

## تفسير ابن عربي

@ 276 | \$ سورة النجم \$ | | بسم الله الرحمن الرحيم | .  
تفسير سورة النجم من [ آية 1 - 9 ] | | ! 2 2 ! أقسم بالنعفس المحمدية إذا فنيت  
وغربت عن محل الظهور | وسقطت عن درجة الاعتبار في الظهور والحضور ! 2 2 ! بالوقوف مع |  
النعفس والانحراف عن المقصد الأقصى بالميل لها ! 2 2 ! بالاحتجاب بالصفات | والوقوف معها  
في مقام القلب ! 2 2 ! بظهور صفة النعفس في التلوين | ! 2 2 ! إليه من وقت وصوله إلى  
أفق القلب الذي هو سماء الروح | إلى انتهائه إلى الأفق الأعلى الذي هو نهاية مقام الروح  
المبين ! 2 2 ! روح القدس | الذي هو ! 2 2 ! قاهر لما تحته من المراتب مؤثر فيها  
تأثيراً قوياً ! 2 2 ! ذو | متانة وإحكام في علمه لا يمكن تغييره ونسيانه ! 2 2 !  
فاستقام على صورته الذاتية | والنبي بالأفق الأعلى لأنه حين كون النبي بالأفق المبين لا  
ينزل على صورته لاستحالة | تشكل الروح المجرد في مقام القلب إلا بصورة تناسب الصور  
المتمثلة في مقامه ولهذا | كان يتمثل بصورة دحية الكلبي وكان من أحسن الناس صورة  
وأحبهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، | إذ لو لم يتمثل بصورة يمكن انطباعها في الصدر  
لم يفهم القلب كلامه ولم ير صورته . | وأما صورته الحقيقية التي جبل عليها فلم تظهر  
للنبي عليه السلام إلا مرتين عند عروجه | إلى الحضرة الأحذية ووصله بمقام الروح في  
الترقي وعند نزوله عنها ورجوعه إلى | المقام الأول عند سدرة المنتهى في التدلي . | | !  
2 2 ! رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الله وترقى عن مقام جبريل بالفناء في الوحدة  
والترقي | عن مقام الروح ، وفي هذا المقام قال جبريل عليه السلام : ' لو دنوت أنملة  
لاحترقت ' ، | إذ وراء مقامه ليس إلا الفناء في الذات والاحتراق بالسبحات ! 2 2 ! أي :  
مال إلى | الجهة الإنسية بالرجوع من الحق إلى الخلق حال البقاء بعد الفناء والوجود  
الموهوب | الحقاني ! 2 2 ! أي : أن عليه السلام مقدار دائرة الوجود الشاملة لكل |  
المنقسمة بخط موهوم إلى قوسين باعتبار الحق والخلق ، والاعتبار هو الخط الموهوم |